(77) قوله تعالى وإذا قيل لهم آمنوا كما آمن الناس قالوا أنؤمن كما آمن السفهاء ألا إنهم هم السفهاء ولكن لا يعلمون آية قرأ ابن عامر وأهل الكوفة بتحقيق الهمزتين وكذلك كل همزتين مختلفتين من كلمتين الباقون بتخفيف الاولى وتليين الثانية المعنى: المعني بهذه الآية هم الذين وصفهم تعالى بانهم يقولون: " آمنا باﷲ وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين " والمعنى إذا قيل لهم آمنوا بمحمد (صلى اﷲ عليه وآله) وبما جاء من عنداﷲ كما آمن به الناس يعني المؤمنين حقا لان الالف واللام ليسا فيه للاستغراق بل دخلا للعهد فكأنه قيل: آمنوا كما آمن الناس الذين تعرفونهم باليقين والتصديق باﷲ ونبيه ـ صلى عليه وآله ـ وبما جاء به من عند اﷲ والالف في قوله: (أنؤمن) ألف إنكار وأصلها الاستفهام ومثله (أتطعم من لو يشاء اﷲ أطعمه) " 1 " وكقول القائل: أأضيع ديني وأثلم مرؤتي؟ وكل هذا جواب لكن قد وضع السؤال فيه وضعا فاسدا لوصفهم ان الذين دعوا إليهم سفهاء وموضع (إذا) نصب وتقديره: قالوا إذا قيل لهم ذلك انؤمن فالعامل فيه قالوا والسفهاء جميع سفيه مثل: علماء وعليم وحكماء وحكيم والسفيه: الضعيف الرأي الجاهل القليل المعرفة بمواضع المنافع والمضار ولذلك سمى اﷲ الصبيان سفهاء بقوله: (لا تؤتوا السفهاء اموالكم) (2) فقال عامه اهل التأويل هم النساء والصبيان لضعف آرائهم وأصل السفه: خفة الحلم وكثرة الجهل يقال: ثوب سفيه اذا

" 1 " سورة يس: آية 47 " 2 " سورة النساء: آية 4